برقيات تأييد لميثاق العمل بين سوريا والعراق

الرفيق حبش:

خطوتكم جددت الامل بقدرة الجماهير العربية على النهوض

بومدين:

موقف ثوري وحكيم يضع حداً لاشكال الانحراف والاستسلام

القذافي:

المطلب القومي والرد التاريخي هو وحدة سياسية وعسكرية

وجه الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية تأييد الى كل من الرئيسين احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية وحافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بمناسبه صدور ميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق جاء فيها :

« لقد استقبل شعبنا نبأ اتفاق بغداد بين العراق وسوريا بالتأييد الشديد ، وكذلك استقبله مقاتلو الثورة وكوادرها وقياداتها .

لقد جاء الاتفاق ليحدد الامل في قلب كل مواطن عربي في الوحدة والتحرر . فقد سادت منذ خطوات السادات الخيانية اجواء عامة من القنوط اصابت الجماهير العربية بالذهول وكان لا بد للقوى التقدمية العربية من التحرك لمواجهة هذه الحالة ومسبباتها . ولا شك بان الخطوة الكبيرة التي تمت في بغداد قد جددت الامل بقدرة الجماهير العربية على النهوض والعمل الجاد للتصدي لاتفاقات « كمب ديفيد » ومشاريع التسوية الخيانيه » .

وقالت البرقية : « ان بناء جبهة شمالية قوية هي المقدمة الضرورية لمواجهة الاخطار التي تهدد امتنا العربية وقضاياها القومية . وهي الاطار الذي لا بد منه لتعبئة وحشد الجماهير واطلاق حريتها للتصدي للعدو الصهيوني . اننا نعتبر الثورة الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من الجبهة المقاتلة كما نعتبرها الطليعة المقاتلة داخل الارض المحتلة وعبر الحدود العربية . اننا اذ نحيي هذه الخطوة ونؤيدها نتطلع نحو الترجمة العملية للاتفاق والى اعتبار الثورة الفلسطينية جزءا وطليعة من معسكر الصمود والتصدي للعدو الصهيوني الامبريالي » .

عاش نضال امتنا العربية

عاش نضال الشعب العربي الفلسطيني

جورج حبش
الامين العام للجبهه الشعبيه
لتحرير فلسطين

■■

هذا وقد اكد الرفيق « بسام ابو شريف » الناطق الرسمي بأسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذا الصدد ترحيب الجبهة الشعبية بالاتفاق الذي تم توقيعه بين قيادتي القطرين العراقي والسوري وبالميثاق الذي صدر عن هذا اللقاء ، ودعا الى انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الفوري للاتفاق والميثاق . وقال « ان ما جرى الاتفاق عليه في بغداد هو حدث تاريخي هام يأتي في ظروف صعبة جدا تواجه الامة العربية وحركتها التحررية » .

واضاف : « ان الخطوات الوحدوية التي تم الاتفاق عليها تعيد للجماهير العربية الامل في نهوض جديد على طريق تحرير فلسطين والوحدة العربية، بالاضافة لكون هذه الخطوات الوحدوية بين القطرين الشقيقين تأتي كخطوة عملية للرد على الانهيار الذي احدثته خيانة السادات وللرد على الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية الشرسة » .

وتابع الرفيق « بسام ابو شريف » قائلا : « ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ تؤيد هذه الخطوات تأييدا كاملا وتعتبرها منطلقا سليما للرد العملي على خطوات الخيانة تدعو منظمة التحرير الى الانضمام لميثاق بغداد لتشكل الثورة الفلسطينية الطرف الضروري الثالث لبناء جبهة شمالية قوية تقوم باعداد البرامج الكفيلة بحشد الطاقات العربية والاعداد العسكري والجماهيري المطلوب لخوض غمار النضال ضد العدو الصهيوني الامبريالي » .

رسالتا تأييد من الرئيس بومدين

ومن ناحية اخرى اشاد الرئيس الجزائري « هواري بومدين » بميثاق العمل المشترك الذي وقعه الرئيسان العراقي والسوري ، واكد الرئيس « بومدين » في رسالتين بعث بهما لكل من الرئيسين الاسد والبكر تقديره البالغ وتأييده الكامل للميثاق « الذي تم توقيعه بين دمشق وبغداد واعرب عن سروره لهذه المبادرة ووصفها بانها بادرة ثورية وحكيمة » .

وقال الرئيس بومبدن « ان اعلان ميثاق بغداد يشكل تعبيرا صادقا عن تطلعات جماهيرنا من اجل مواصلة مسيرتها النضالية » .

واستطرد قائلا : « ان هذا الاتفاق يشكل خطوة هامه نحو نجاح مؤتمر قمة بغداد ومثالا لشعوبنا العربية في ازالة الخلافات ووقف المنازعات عن طريق الحوار الواعي والبناء . ويعد ردا ايجابيا لاحباط الخطط الامبريالية ـ الصهيونية الرامية الى تشتيت جبهتنا وتصفية مكاسب شعوبنا العربية والمساس بتقاليدنا العريقة في الكفاح » .

ومضى الرئيس الجزائري قائلا : « انني على يقين من ان اعلان ميثاق العمل المشترك فصلا عن انه سيتيح للجبهة الشمالية ان تقوم بدورها التاريخي في مواجهة الصهيونية فانه سيتيح ايضا امكانية التصدي للتحديات والتهديدات ووقف كل اشكال الانحراف والحلول الاستسلامية » .

■■

برقيه تأييد من العقيد القذافي

كما بعث العقيد « معمر القذافي » ببرقية الى كل من الرئيس حافظ الاسد والرئيس احمد حسن البكر فيما يلي نصها :

« ان اللقاء بينكما هو ارتفاع الى مستوى المسؤولية القومية واني شخصيا اشعر بالارتياح والغبطة لذلك ، وتعلمون مدى حرصي على مثل هذا اللقاء وأملي الكبير فيما يترتب عليه ، ان اللقاء في حد ذاته ليس هو الامل ولكن الامل فيما ينتج عن اللقاء ، اننا لا نكتفي بلقاء قيادة سوريا والعراق فحسب بل ان المطلب القومي والرد التاريخي على الانتصار الذي احرزته الصهيونية على القومية العربية بسقوط مصر واخراجها من المعركة القومية هو وحدة سوريا والعراق سياسيا وعسكريا » .

« ان تغلبكم كرؤساء على كل الحساسيات والتعقيدات الحزبية والشخصية يجعل الشعب السوري والشعب العراقي قادرين من باب اولى على التغلب بارادتهما التي هي ارادة الامة العربية العظيمة على الحدود الاقليمية » .

« استطيع ان اجزم ان جماهير الامة العربية تحيي هذا اللقاء وتصفق له لانها تنتظر فيه ردا قوميا متكافئا مع درجة الخطر الذي تواجهه الامة» .

« اني متأكد من ان « الجبهة القومية للصمود والتصدي » والجماهيرية بصورة خاصة ستكون سندا قويا لعملكم » .

« ان الوحدويين في الجماهيرية يهمهم وحدة اي شعبين او اكثر من شعوب الامة العربية حتى ولو لم يكن شعب الجماهيرية من بينها . ولتبق بغداد قبلة المجد ولتبق دمشق قلب العروبة النابض والى الامام » .

تحذيرات وقلق صهيوني من الاتفاق السوري ـ العراقي

منذ اعلان التقارب والاتفاق السوري ـ العراقي والمسؤولين الصهاينة ، سياسيين وعسكريين يبدون قلقا متزايدا من انعكاسات وتأثيرات هذا الاتفاق على الكيان الصهيوني .

وذكرت مصادر وزارة دفاع العدو ان اعلان نوايا العراق وسوريا في دمج مواردهما العسكرية لتشكيل قوة فعالة في مواجهة العدو على الجبهة الشرقية يعني ان هذ القوة ستكون بديلا فعالا للجيش المصري اذا اندلعت حرب جديدة في المنطقة حتى بعد توقيع اتفاقية الصلح مع النظام المصري . واضافت هذه المصادر بان القوات المشتركة الجديدة قد تعني تغيرا رئيسيا في ميزان القوى في الشرق الاوسط ، اذ ان الجمع بين الجيش العراقي والسوري في مرتفعات الجولان من شانه ان يشكل خطرا على « اسرائيل » اعظم بكثير من ذاك الذي كان قائما عندما شنت مصر وسوريا هجومهما المنسق في حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

وقال احد مسؤولي وزارة الدفاع ان الخطر الحقيقي حاليا يأتي من الجبهة الشمالية ـ الشرقية . وترى الاستخبارات الصهيونية ان التحالف السوري ـ العراقي سيكون قادرا على حشو ٩٠٠ طائرة و ٤٧٠٠ دبابة و ٣٥٠٠ قطعة مدفعية وست فرق مشاة . وقال احد مسؤوليها « ان من شأن قوات كهذه ان تجعل الذعر يدب في الخبراء الاستراتيجيين لاي بلد كان » ! ، واشار الى ان « اسرائيل تتابع التطورات عن كثب » .

وقالت المصادر الصهيونية ان العراق اشترى ١٠٠٠ ناقلة دبابات تستطيع بالاضافة الى ٧٠٠ ناقلة يملكها سابقا نقل معظم قواته الى مرتفعات الجولان خلال يومين فقط . واشارت الى انه في حرب ٧٣ شكلت ارض سيناء الوعرة عازلا فعالا امام التقدم السريع للمصريين مما اعطى « الاسرائيليين » يومين يعتبران حيويين لحشد الاحتياط وتعبئته . اما مرتفعات الجولان فانها اقرب بكثير من المراكز الاستيطانية المكتظة في فلسطين المحتلة خصوصا بالنسبة لصواريخ ارض ـ ارض السورية والعراقية .

وقال بعض المسؤولين الصهاينة ان العراق يستطيع اذا طلب منه ذلك ارسال اربع فرق دبابات ولواءين ميكانيكيين ومشاة الى مرتفعات الجولان لتنضم الى الفرق السورية الخمس التي تواجه « اسرائيل » الان .

وصرح الجنرال دان لانسر وهو من كبار الاختصاصيين الصهاينة في حرب المدرعات بان « انضمام القوة العسكرية العراقية الى قوات الجيش السوري يعوض كليا بالنسبة لدمشق انسحاب القوات المصرية من مجموعة دول المواجهة العربية » . واشار الى ان التقارب السوري العراقي جاء ردا على استراتيجية المحاور الامريكية في المنطقة .

وحول الموضوع قال شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض ان خطرا كبيرا يهدد اسرائيل من الوحدة العسكرية العراقية ـ السورية . وان هذه القوات المشتركة « تملك عددا من الطائرات والدبابات يوازي ما تملكه كل قوات حلف الاطلسي مجتمعة » . وتوقع بيريز أن تتلقى العراق وسوريا مستقبلا اسلحة سوفييتية جديدة ومتطورة، كما ابدى قلقه من احتمال عقد اتفاق فرنسي ـ عراقي لبنان مفاعل نووي .

وحذر بان على « اسرائيل » ان تعزز وسائل دفاعها على هذ الجبهة وان تقنع سوريا بعدم تمكنها من الانتصار في حرب جديدة .

"لقاؤكم بدد الشكوك والمخاوف على قضايا امتنا المصيرية"

بعث ممثلو حركات التحرر والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في عدن ببرقية تأييد الى كل من السيد « حافظ الاسد » رئيس الجمهورية العربية السورية والسيد « احمد حسن البكر » رئيس الجمهورية العراقية بمناسبة صدور ميثاق العمل القومي المشترك جاء فيها :

اننا نثمن عاليا خطواتكم الجبارة الهادفة الى التنسيق المتكامل ووحدة الجهد وحشد الطاقات لخوض اشرس معارك الامة العربية دفاعا عن وجودها وتحرير فلسطين التي تمثل الحلقة المركزية في الصراع الحاد بين قوى الثورة العربية من جهة والامبريالية وحلفائها الصهاينة والرجعية من جهة اخرى . اننا اذ نؤيد ميثاقكم القومي نطالبكم باحداث المزيد من الانجازات لجبهة الصمود والتصدي ـ التي مثل لقاؤكم جل طموحها وطموح كل قوى الثورة العربية ـ وتحقيق التحالف الاستراتيجي مع المعسكر الاشتراكي المتصادم تماما مع المخططات الامبريالية » .

واضافت البرقية : لقد بدد لقاؤكم الشكوك والمخاوف على قضايا امتنا المصيرية ، بما اضاف من قوة دفع خارقة للجبهة الشرقية التي تقع اساسا على عاتق سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وبامكانيات القطر العربي المناضل وطاقاته الكبيرة ولما لشعبيكما من دور بارز عبر التاريخ ، بالتضحية والكفاح العنيد لصد هجمات الغزاة الطامعين لنهب خيرات وطننا وفرض الهيمنة على شعبنا العربي وما تتمتعون به من تطلعات وافاق قومية ثورية تفرض التحرك العاجل والسريع في حسم الموقف الوطني لتجديد طموحات امتنا العربية التي تتطلع بشغف لتحقيق اهدافها الوطنية وتسخير كل امكانياتها لرأد الاعداء والمتآمرين ، لترتفع راية الكفاح والثورة وليتعزز التصدي الفاعل للؤامرة » .